الـفـصـل الأول

الوجود الكردي في مصر وبلاد الشام
وأثرهم الحضاري قبيل العهد المملوكي

أولاً. عوامل تواجد الكرد في بلاد الشام ومصر:

مما لاشك فيه أن الشعب الكردي يعدّ من أقدم الشعوب الإسلامية تاريخياً، حيث اثبت وجوده على أرضه لآلاف السنين، وظل متمسكاً بمنطقته الجبلية على الرغم من التغيرات السياسية والعسكرية التي طرأت على خارطة المنطقة إبان العهود التاريخية المختلفة. ومنذ أن تكاملت عملية تشكل الشعب الكردي في التاريخ لم يتسن لهم القيام بنشاطات حضارية واسعة خارج وطنهم كما تسنى لهم في العصر الإسلامي، إذ فتح العصر الجديد أمام الكرد أبواباً واسعة لتطل منها على الأوضاع المختلفة لشعوب انضوت تحت راية الإسلام، لأصقاع مترامية الأطراف أصبحت موحدة تحت حكم الدولة الإسلامية ولا سيما في العصر العباسي.

لذا نجد أن الكرد انخرطوا في أنشطة حضارية متباينة ومجالات واسعة تمكنوا عن طريقها من رفد الحضارة الإسلامية بروافد جديدة تنبع من مناهل ذات مشارب عذبة.

وقد أحاطت الجذور التاريخية للوجود الكردي في منطقة الشام بنوع من الإبهام والغموض التاريخي، إذ نظراً لأنها متآخمة لبلاد الكرد، وتعدّ بعض أجزائها من ناحية شمالي الشرق جزءً من موطن الكرد وامتد تاريخياً التواجد الكردي إلى بادية الشام[1] ولكننا نلاحظ تصاعد وتيرة نسبة هذا التواجد في العصر الإسلامي على وجه الخصوص منذ القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي وما بعده إلى أن بلغ ذروته إبان الحروب الصليبية وبما أن منطقة مصر ومعظم بلاد الشام ليست مناطق كردية قحاً وهى ميدان هذه الدراسة لذا ينبغي أن نتبع العوامل التي تقف وراء وجود الكرد واستيطانهم هناك بحيث شكلوا أحد أهم العناصر البشرية في المنطقة، ولعبوا دوراً سياسياً وعسكرياً خطيراً في فترة جداً حرجة خلال الحروب الصليبية. كما واضطلعوا بدور فعال في عملية الاستنهاض الحضاري في مصر والشام بعد أن صارت هذه الأقاليم مركزاً الحضارة الإسلامية عقب الغزو المغولي لبغداد سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨هـ، يرى الباحث انه هناك اسباب وراء تواجد الكرد في بلاد الشام تختلف نسبياً عن العوامل التي حدت بقبائل

---

[1] W.B Fisher. The Middle East (London: 1971), p. 313.

واسر وشخصيات كردية إلى الانتقال إلى مصر والاستقرار هناك لذا نبحث أبرز عوامل تواجد الكرد في بلاد الشام ومصر كل على حدا، ومن ثم نذكر العوامل المشتركة.

آ. بلاد الشام

كانت منطقة الشام تعد من الاصقاع المجاورة لبلاد الكرد من نواحيها الغربية وانتشر فيها الكرد، وامتزجوا بسكانها الأصليين منذ القدم، حتى أن البحث لا يعدم أن يجد مؤرخاً

مثل المسعودي (ت ٣٤٥هـ/١٩٥٥م). يعدّ بلاد الشام ضمن مناطق سكنى بعض القبائل الكردية ولاسيما الدبابلة[١] وغيرها[٢] وهكذا يلحظ أن علاقة الكرد ببلاد الشام علاقة تاريخية أدت إلى ازدياد التواجد الكردي ولاسيما قبيل العصر المملوكي.

ويمكن أن نعد عامل التحادد الجغرافي وتقاربه في طليعة عوامل ارتحال الكرد واستقرارهم في بلاد الشام حيث أن بلاد الكرد المعروفة تاريخياً تمتد في جهاتها الغربية الوسطى إلى شمال شرق الشام.

وأن هذه المجاورة الجغرافية أثرت تأثيراً بارزاً في عملية الانصهار البشري بين الكرد والعناصر الأخرى في بلاد الشام. كما وأصبحت المنطقة جسراً يربط بلاد الكرد بمصر إذ هاجر إليها الكرد واستوطنوا فيها.

ونظراً لان الدولة الإسلامية كانت مترامية الأطراف وشمل حكمها شعوباً مختلفة وأصقاعاً جغرافية شاسعة، لذا فإن تلك الوضعية هيأت مجالاً كبيراً للتجانس والانفتاح سواء عن طريق التمازج الاستيطاني المباشر أو بوساطة النشاط التجاري[٣]، فكانت حرية

---

[١] الدبابلة، الظاهر أن اللفظة هي تصحيف دنبل الدنبيلية قبيلة كردية كانت تقطن في جهات الموصل، الفيروز آبادي، القاموس المحيط (بيروت، ١٩٨٣)، ج٣، ص٣٧٧، انتشر الدنبليون في مناطق شاسعة في كردستان وكان في العصور الوسطى لهم شأن سياسي بارز في منطقة تبريز، ينظر جميل روژبەیانی، جوارده ولّەتی كورد، (هەولير: ٢٠٠٠) ل ٩-٥٠.

[٢] مروج الذهب ومعادن الجوهر، حققه مفيد محمد قميحة (بيروت:- ١٩٨٦)، ج٢، ص١٣٥، التنبيه والأشراف، عنى بتصحيحه ومراجعته:- عبدالله إسماعيل الصاوي، (بغداد:- ١٩٣٨)، ص٧٨.

[٣] Maxime Rodinson, Islam and capitalism (U.K: 1977), P. 30.

التنقل مضمونة ومصونة وغير مقيدة[1]، نظراً لأن الإمبراطورية الإسلامية قد توسمت بمشاركة إرادية في العمل اجتمع عليها شعوب مختلفة[2].

إن تلك الوحدة الدينية والسياسية أوجدت انفتاحاً كبيراً بين مختلف الشعوب التي انضوت تحت راية الإسلام ومن بينهم الكرد.

وفضلاً عن امتداد بلاد الكرد إلى جهات شمال شرقي الشام نجد أن التقارب الجغرافي له دور واضح في تواجد الكرد هناك، حيث تعد الجهات الشرقية والشمالية لبلاد الشام من المناطق المفتوحة فوردت إليها من هذه النواحي موجات بشرية في عصور مختلفة[3].

وأشار ياقوت الحموي في حديثه عن مدينة ميافارقين[4] إلى وجود الأكراد الشامية فيها[5]. يذكر انهم من بقايا طوائف انهزمت إلى ميافارقين في بعض الحروب على حد تعبير الفارقي[6]، ويحتمل أن يكون هؤلاء من أكراد الشام هربوا إلى ميافارقين وسكنوها[7]. وسكنوها[7].

نخلص من هذه الإشارة إلى أن الكرد انتشروا منذ القدم في بلاد الشام إلى أن عرف الكرد القاطنون فيهابها. ونظراً لامتداد بلاد الكرد إلى جهات شمالي شرقي الشام فمن المرجح انهم نزحوا إليها وانتشروا في جهاتها المختلفة. وبما أن الشامية ليست تسمية

---

(1) علي حسنى الخربوطلي:- الحضارة العربية الإسلامية. (القاهرة:- د.ت)، ص٢٤٨.

(2) ستانوودكب. المسلمون في تاريخ الحضارة، ترجمة:- محمد فتحي عثمان. (الرياض:- ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، ص٨٩.

(3) فيليب حتي، تاريخ لبنان، ترجمة:- أنيس فريحة، (بيروت:- ١٩٧٢)، ص ٣٤٢" نقولا زيادة، التطور الإداري لبلاد الشام بين البيزنطة والعرب (بلاد الشام في العهد البيزنطي، الندوة الاولى من أعمال المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام)، تحرير محمد عدنان بخيت ومحمد عصفور (عمان:- ١٩٨٦)، ج١، ص٩٧.

(4) ميافارقين:- مدينة تقع في بلاد الجزيرة بديار بكر شرقي دجلة، الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس (بيروت: ١٩٨٤)، ص٥٦٧، وإن غالبية سكان المدينة كانت من الكرد منذ القدم، ينظر:- ئەولیا چەلەبی، سیاحه تنامه، وه رگیرانی: سعید ناکام (بغداد:- ١٩٧٨)، ل.٩.

(5) معجم البلدان، (بيروت:- د.ت)، ج٥، ص٢٣٦.

(6) ينظر: تاريخ ميافارقين وآمد، تحقيق: بدوي عبداللطيف عوض (بيروت:١٩٧٤)، ص ص٢٥-٢٦.

(7) ينظر: فائزة محمد عزت، الكرد في اقليم الجزيرة وشهرزور في صدر الإسلام من ١٦-١٣٢/٦٣٧-٧٤٩)، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت إلى مجلس كلية الآداب بجامعة صلاح الدين (اربيل: ١٤١٢- م١٩٩١)، ص٤١، هامش رقم (١).

قبلية، إذ لا توجد قبيلة كوردية بهذا الاسم في العصر الإسلامي ولا في العصور الأخرى لذا فإنها ذات دلالات جغرافية تدل على وجود الكرد في الشام ونسبوا إليها.

كما وهناك أيضاً إشارة تاريخية أخرى إلى تواجد الكرد بنواحي حلب[1] والمعتقد انه نظراً لقرب الشام عن بلاد الكرد جغرافياً، ولعدم وجود موانع طبيعية تحول دون المواصلات نجد أن الكورد كانوا دوماً يقصدون حلب لأغراض مختلفة[2].

وقبل بداية القرن السادس الهجري / الحادي عشر الميلادي، انتقل ما يربو على مائة أسرة كوردية من جبل السماق[3] إلى إقليم اللور (لرستان)[4]، ويذكر المؤرخ البدليسي إن تلك الأسر قد استوطنت في لرستان إثر نزاع حدث بينهم وبين رئيسهم[5].

ويرى أحد الباحثين أن أفراد الأسرة الاردلانية الكوردية[6] سكنوا واستوطنوا بلاد الشام قديماً ردحاً من الزمن[7].

وتدل هذه الإشارات التاريخية على أن للكرد جذوراً تاريخية عميقة في منطقة الشام، ترجع إلى بداية العصر الإسلامي او قبله مع أن البحث لا يستطيع الجزم بذلك لعدم توافر معلومات أكيدة.

---

[1] بقي الكرد في منطقة حلب محتفظين بتقاليدهم في العصر الحديث. ينظر:-
Gertrude Low thian Bell, Syria the desert the south (New York: 1973), pp. 273-275.

[2] ينظر:- الكتبي، عيون التواريخ، تحقيق فيصل السامر، نبيلة عبد المنعم داؤد (بغداد:- ١٩٨٠)، ج٢٠، ص٣٥٦.

[3] جبل السماق:- جبل عظيم يشتمل على مدن كثيرة وقرى وقلاع أكثرها للإسماعيلية. القزويني، آثار البلاد واخبار العباد (بيروت:- ١٩٩٨)، ص٢٠٧، ويقع الجبل المذكور في غرب حلب، ياقوت:- معجم البلدان، ج٢، ص٢٦٤.

[4] حمد الله المستوفي القزويني، تاريخ كزيدة (تهران ١٣٨٧)، ص٥٣٩، مير خوالند، تاريخ روضة الصفا (بومبي:- ١٨٨٨)، ج٤، ص١٧٧.

[5] شرفنامه، ترجمة محمد جميل الملا أحمد الروزبياني، (أربيل:- ٢٠٠١)، ص ١٢٦.

[6] الأسرة الاردلانية:- أسرة كردية تنسب إلى باب أردلان تمكن رؤسائها في نهاية القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي من تشكيل إمارة قوية في جنوب شرقي كردستان شملت منطقة جوانرو هورمان، مريوان سقز. اسفند اباد وحسن آباد استمرت بسلطة الإمارة إلى سنة ١٢٨٤هـ/١٨٦٧-١٨٦٨م. ينظر: ڤاسيليه ڤا:-كوردستانى خواروو روژهه لات له سه ده ى حه‌ڤده‌وه تاسه‌ره‌تاى سه‌ده‌ى نوزده. وركيران: ره شادميران (هه‌ولير:- ١٩٩٧). ل ٤٠-٨٨.

[7] مه ستوره ي كوردستاني:- ميژووى ئه‌رده‌لان، حسن جاف وشكور مصطفى كردويانه به كوردى (به غدا:-١٩٨٩م). ل١٤.

ومن الإشارات التاريخية التي تدل على وجود الكرد في شمال الشام يذكر أنه بعد وفاة الأمير الحمداني سيف الدولة (ت ٣٥٦هـ/٩٦٧م) قرر سكان إنطاكية[١] أن لا يمكنوا أحداً من أسرة حكامهم السابقين من الدخول إليها وولوا أمرهم شخصاً يدعى (علوش الكردي) الذي قتل غيلة بعد اقل من سنتين من الحكم من قبل شخص صعلوك يدعى (الرغبلي) جاء من مصر وكان أصحاب علوشى الكردي كثيرين لكنهم تفرقوا بعد ذلك[٢].

ومما يدل على انتقال الكرد من بلادهم إلى بلاد الشام هو انخراطهم في الجيش الفاطمي في الشام، إذ ورد اسم أحمد بن الضحاك الكردي الذي لعب دوراً حاسماً في أحد معارك الجيش الفاطمي مع الجيش البيزنطي سنة ٣٨٧هـ /٩٩٧م. وتمكن من قتل قائد الجيش البيزنطي مما أدى إلى انتصار المسلمين[٣].

ونظراً لقرب بلاد الكرد من الشام نجد أن الكرد قد انتشروا في مختلف مدنها وكان لهم دور مهم في ادارة المنطقة وتمكن بعض أمرائهم من إدارة دفة الحكم في بعض المناطق، إذ ورد ذكر أمير الأكراد في منطقة الشام يعرف بأبن الشليل، حيث قام ببعض النشاطات العسكرية في حوالي سنة ٤٠٠هـ /١٠٠٩م وهو لم يكن تابعاً للفاطميين[٤].

ومن ابرز شواهد انتشار الكرد في بلاد الشام في بداية القرن الخامس الهجري / الثاني عشر الميلادي وجود حصن حصين بين حمص وطرابلس اشتهر بـ (حصن الأكراد)، حيث أرسل ملك حلب المرادسي شبل الدولة (٤٢٠- ٤٢٩هـ /١٠٢٩- ١٠٣٧م) فرقة من الكرد للدفاع

---

(١) إنطاكية:- وهي من المدن المشهورة تقع في شمال الشام وتعد من الثغور الشامية. البكري، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، تحقيق، مصطفى السقا (القاهرة:- ١٩٤٥)، ج١، ص٢٠٠.

(٢) الإنطاكي، تاريخ يحى بن سعيد الانطاكي، نشر مع كتاب التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق، لسعيد ابن بطريق (بيروت:- ١٩٠٩)، ص ص١٢٧، ١٣٣-١٣٤، يقارن بابن الشحنة، الدر المنتخب في تاريخ مدينة حلب، وقف على طبعه وعلق حواشيه:- يوسف بن آليان سركيس، الدمشقي، (بيروت:-١٩٠٩)، ص ص٢٠٨-٢٠٩.

(٣) الروذاراوري، ذيل تجارب الامم:- عنى بتصحيحه هـ. ف آمد روز، (مصر:- ١٩١٤)، ج٣، ص٢٢٨، زرار صديق توفيق، النفوذ الفاطمي في بلاد الكرد، دراسة في العلاقات الفاطمية الكوردية، بحث منشور في مجلة جامعة دهوك، تموز ١٩٩٩، ج٢، العدد ٣، ص٤٥٤.

(٤) الإنطاكي:- تاريخ يحيى بن سعيد الانطاكي، ص٢٢٦.

عن (قلعة الصفح) التي غدت تعرف بـ (حصن الأكراد) بعد استيطان الكرد فيها[1] الأمر الذي يؤكد انتقال الكرد إلى بلاد الشام نظراً لقرب موطنهم [2].

وهناك إشارة تاريخية تؤكد بان منطقة وادي التيم[3] خضعت في سنة ٥٢٣هـ/١١٢٨م لأحد الشخصيات الكردية يدعى علي بن ورقا الكردي[4].

كما واستخدم الكرد من قبل الفاطميين والقوى الأخرى في كل من مصر والشام[5]وذلك لأنهم انتقلوا من بلادهم واستقر هناك وانتفعت القوى المتناحرة فيها بكفاءتهم القتالية، ويستدل مما يذكر من وجود الكرد في بلاد الشام قبل الحروب الصليبية[6]. على أن الكرد انتقلوا واستوطنوا هناك. ومما لا يدع للشك مجالاً هو أن قرب موطن الكرد ومناطق تجمعهم في بلادهم من بلاد الشام جعل انتقالهم إليها أمراً سهلاً قد كان هذا الانتقال والانتشار قديماً ذا طابع اقتصادي وعسكري وحضاري كذلك.

ويمكننا القول أن عامل المجاورة الجغرافية يعدّ القاسم المشترك الذي يشارك جميع العوامل الأخرى وفتح الباب أمام الكرد منذ الأزمنة السحيقة لعقد علاقات اجتماعية واقتصادية وثقافية مع سكان منطقة الشام مماهياً لبعض منهم الظروف الملائمة للاستيطان هناك.

---

(١) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ن. اليسييف، مادة (حصن الأكراد)، دائرة المعارف الإسلامية (القاهرة:- د.ت)، ج١٥، ص٩٩.

(٢) ينظر سعيد عبد الفتاح عاشور، المجتمع الإسلامي في بلاد الشام في عصر الحروب الصليبية بحث منشور في كتاب (المؤتمر الدولي لتاريخ بلاد الشام)، (عمان:- ١٩٧٤)، ص٢٣٦.

(٣) وادي التيم، لم تحدد المصادر البلدانية المتوفرة موقعة بدقة، والظاهر انه يقع بين دمشق والبقاع في الشام ويشتمل على قرى كثيرة، صالح بن يحيى، تاريخ بيروت اشرف على تحقيقه، فرنسيس هورس اليسوعي وكمال سليمان الصليبي (بيروت:- ١٩٨٦)، ص ص٤٣، ٥٦، ١٣٩، ٢١٩، ٢٤٩.

(٤) الغساني، العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، مخطوطة في مكتبة المجمع السلمي العراقي رقم ٨٩٢ بغداد و ٥٠.

(٥) ينظر:- سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، راجعه وقابله بأصوله وتحقيقه:- على سويم، (أنقرة:- ١٩٦٨)، الحوادث الخاصة بتاريخ السلاجقة، ص ص١٨٢، ٢٠١.

(٦) ينظر ابن منقذ، الاعتبار، حرره فليب حتى، (بيروت:- ١٩٨١)، ص ص١٢٤، ١٤٩.

ب. في مصر

إن الجذور التاريخية لوجود الكرد في مصر مرتبطة بالأوضاع التي هيأت أجواء الاختلاط والتمازج السكاني بين الشعوب التي انضوت تحت راية الإسلام، إذ يمكن أن نقول أن الكرد وصلوا إلى الديار المصرية بوصفهم أفرادا أو جماعات بعد الفتح الإسلامي، ولكن لم يصبح لهم شأن يذكر إلاّ بعد القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي، وعد الكرد في العصر الفاطمي أحد عناصر المجتمع الإسلامي في مصر، حيث أشار المؤرخ أبو صلت أمية الأندلسي (ت ٥٢٨هـ/١١٣٣م) الذي زار مصر إلى هذه الحقيقة بقوله:- ((وأما سكان ارض مصر فأخلاط من الناس مختلفة الأصناف من قبط وروم وعرب وبربر وأكراد وديلم وحبشان وارمن وغير ذلك.. فلهذا اختلطت أنسابهم فاقتصروا من التعريف بأنفسهم على الانتساب إلى مواضعهم والانتماء إلى مساقطهم ومواقعهم)) [١]. وفضلاً عن ذلك شكل الكرد خلال ذلك العصر أحد أصناف الجيش الفاطمي في مصر[٢].

ووصل التواجد الكردي في مصر ذروته إبان العهد الأيوبي، وذلك نظراً للريادة السياسية والعسكرية التي تمتع بها الكرد في ذلك العصر، وبهذا يمكن أن نعد تأسيس الدولة الأيوبية من ابرز العوامل التي أدت إلى انتقال الكرد إلى مصر.

وهناك إشارات كثيرة في المصادر المتاحة تدل على ازدياد نسبة الكرد في مصر بدءاً بالحملات النورية الثلاث على مصر (٥٥٩- ٥٦٤هـ/١١٦٤- ١١٦٩م) التي كانت بقيادة القائد أسد الدين شيركوه[٣] ولاسيما الحملة الأخيرة[٤]، وأدت هذه إلى توجه كثير من الكرد إلى مصر وبعد أن هيأت لهم الظروف استوطنوا هناك، حيث ازدادت سلطتهم وورد ذكرهم

---

[١] الرسالة المصرية، منشورة ضمن كتاب (نوادر المخطوطات)، تحقيق:- عبدالسلام هارون، (القاهرة: ١٩٧٢)، ج١، ص ص٢٣-٢٤.

[٢] المقريزي، خطط المقريزي، (بيروت:- د.ت)، ج١، ص٤٥٠ " حسن ابراهيم حسن، تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسوريا وبلاد الشام، (القاهرة:- ١٩٥٨)، ص٣٠١.

[٣] للتفصيل حول تلك الحملات:- ينظر، عطا عبدالرحمن محي الدين:- ئەسەدەدین شیرکو ژیاننامەو رۆڵی لە شەڕی خاچپەرستاندا نام، نامەی ماستەری بلاونەکراوە پیشکەشی ئەنجومەنی کولیژی زانستە مروڤایەتیەمانی زانکوی سلیمانی کراوە (سلیمان:-٢٠٠١) ل ل ٨٨-١٠٦.

[٤] ينظر، ابن الأثير، التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية (بالموصل)، تحقيق عبدالقادر احمد طليمان، (القاهرة:- ١٩٦٣)، ص ص١٣٢-١٣٣ " الكامل في التاريخ، (بيروت:-١٩٧٨)، ج٩، ص ص٨٥-٨٦، ٩٠ " أبو شامة، الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق، محمد حلمي محمد احمد (القاهرة: ١٩٥٦)، ج١ ق٢، ص ص ٣٠٠-٣٣٢، ٣٦٥، ٤٠٧.

في المصادر[١] وعقب تولي أسد الدين شيركوه الوزارة الفاطمية في مصر[٢]، كثر انتقال الكرد إليها.

وبعد أن استوزر صلاح الدين في الدولة الفاطمية، وتمكن من الدولة، قدم عليه أهله فأقطعهم الإقطاعات السنية [٣]. وذكر انه ((لما ملك البلاد تقدم في دولته جماعة من الأكراد، فلم يبق أحد منهم، إلا جاء بنو عمه وأقاربه حتى صار في عصبة من أهله))[٤]. وهذا يؤكد توجه الكرد بكثرة نحو الديار المصرية عند ظهور الدولة الأيوبية.

وانتقل العديد من الكرد إلى الديار المصرية مع قواد وشخصيات كردية بعد تأسيس الدولة الأيوبية، وبطبيعة الحال كان معهم أهلهم وأقرباؤهم[٥] الذين حصل بعضهم على ضيع وإقطاعات من السلطان صلاح الدين الأيوبي[٦] مما أدى إلى مجيء المزيد من الكرد وشكل أحد الحوافز الأساسية للانتقال إلى مصر واستقرارهم هناك، ويتضح ذلك من خلال زخم مشاركتهم في الجيش الأيوبي التي زخرت بها المصادر[٧].

---

[١] أبو شامة، مصدر سابق، ج١ ق٢، ص٤٠٦، المقريزي، الخطط، ج١، ص٤٩٦.

[٢] خوند مير، دستور الوزراء، بالتصحيح ومقدمة، سعيد نفيسي (تهران:- ٢٥٣٥ شاهنشاهي)، ص٢٢٦.

[٣] ابن الطقطقي، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، (بيروت:- د.ت)، ص٢٦٤.

[٤] النويري، نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق محمد محمد امين ومحمد حلمي محمد احمد، (القاهرة:- ١٩٩٢)، ج٢٨، ص٣٥٢.

[٥] ينظر، الحنبلي، شفاء القلوب من مناقب بني ايوب، تحقيق ناظم رشيد، (بغداد:١٩٧٩)، ص٤٥، ابن حجر، رفع الاصر عن قضاة مصر، تحقيق، حامد عبدالمجيد، (القاهرة:- ١٩٦١)، ق٢، ص٣٦٨، السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (بيروت:- د.ت)، ج٨، ص١٠٧.

[٦] للتفصيل ينظر:- محسن محمد حسين، الجيش الأيوبي في عهد صلاح الدين (اربيل:- ٢٠٠٣)، ص ص٨٢-٩٠.

[٧] ينظر على سبيل المثال لا الحصر، الاصفهاني، الفتح القسي في الفتح القدسي، تحقيق:- محمد محمود صبح، (القاهرة:- ١٩٦٥)، ص ص٥٧٩، ابن شداد، سيرة صلاح الدين الأيوبي، تحقيق محمد حسني مصطفى، (حلب:- ٢٠٠١)، ص ص١٩١، ٢١٢، ٢١٩، ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٦٠-٢٦١، ٢٧١، ابو شامة، الروضتين، ج١، ق٢. ص١٤٩-١٥٠، ٢٠١، محسن محمد حسين، الجيش الأيوبي، ص٦٢-٦٦، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٦٨-٢٧٦.